

مجمع الأمثال

4293 - أَرْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرَشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ .

أَنْمَار : بَغِيضُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ وَذَلِكَ أَنَّهَا وَلَدَتْ الْكَمَلَةَ لِرِزَادِ الْعَبْسِيِّ [ص 350] وَهُمْ : رَبِيعُ الْكَامِلِ وَقَيْسُ الْحِفَاطِ وَعِمَارَةُ الْوَهَّابِ وَأَنْسُ الْفَوَارِسِ .

وَقِيلَ لِفَاطِمَةَ : أَيِ بَنَدُوكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : الرَّبِيعَ لَا بَلْ قَيْسَ لَا بَلْ عِمَارَةَ لَا بَلْ أَنْسَ تَكَلَّأَتْهُمْ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ أَفْضَلُ .

وَلَا يَقُولُونَ " مُنْذَجِيَّة " حَتَّى تَنْجِبَ ثَلَاثَةَ .

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُرَشَبِ : أَيِ بَنَدُوكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : وَعَيْشُهُمْ مَا أَدْرِي إِنْ مَا حَمَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ تَصْنَعُ وَلَا وَلَدَتْهُ نَبِيًّا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غِيْلًا وَلَا مَنَعْتُهُ قِيْلًا وَلَا أَنْمَتُهُ ثَنْدًا وَلَا سَقَيْتُهُ هُدْبًا وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَّةٍ كَبِدًا وَلَا أَبْتَسُّهُ عَلَى مَأْفَةٍ .

قَالَ حَمْرَةَ : قَوْلُهَا " ثَنْدًا " أَيِ مَقْرُوءًا وَالْهُدْبُ يَدُ : الرَّثِيئَةُ (تَقُولُ : رَأَى اللَّبْنَ إِذَا حَلَبَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثَرُوا بِهِ كَمَعَ وَذَلِكَ اللَّبْنُ هُوَ الرَّثِيئَةُ وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الرَّثِيئَةَ تَفَتَّى الْغَضَبُ) انْظُرِ الْمَثَلَ رَقْمَ 7) .
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَأْفَةُ : الْبُكَاءُ